العلماء الجَزَريون (جزيرة ابن عمر) خلال القرون (٥هـ ـ ١٠هـ/ ١١ـ١٦م)

أ. د. خطاب إسماعيل أحمد
قسم التاريخ -فاكولتي العلوم الإنسانية -جامعة زاخو - إقليم كُردستان/ العراق
أ. م. د محمد علي صالح
قسم التاريخ -كلية الآداب -جامعة الموصل/ العراق

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى البحث عن علماء جزيرة ابن عمر على مدى عصور التاريخ المختلفة، فضلاً عن العلوم التي اشتهروا بها، وقد ذكرت المصادر أؤلئك العلماء المنتمون إلى جزيرة ابن عمر بلقب (الجَزَري)، ولكن عند البحث تبين بأن هناك أكثر من (١٥) موضعاً قد ذكرت المصادر المنتمين إليها بهذا اللقب، لهذا فقد إنصب الإهتمام بفرز علماء جزيرة ابن عمر حصراً عن العلماء المنتمين إلى غيرها.

لقد تمكننا من الحصول على (١٥) عالماً من جزيرة ابن عمر، فذكرنا حياتهم وولادتهم وابرز العلوم التي حملوها والشيوخ الذين تتلمذوا عليهم، ومن ثم أبرز محطات مراحل حياتهم، العلمية والعامة، لا سيما ان بعضهم قد إنخرط في الحياة السياسية، مما إنعكس سلباً عليهم، فضلاً عن بيان سبب تسمية الجزيرة، وكذلك تسمية ابن عمر، وما كانت تسمى بها جزيرة ابن عمر قبل ذلك.

أما ما يتعلق بعلماء جزيرة ابن عمر فإن المصادر ذكرتهم بدءاً من القرن (٥هـ/ ١١م) وإنتهاءاً بالقرن (١٠هـ/ ١٦م)، وترتيبهم على الشكل الآتي: ٢ في القرن (٥هـ/ ١١م)، و٥ في القرن (٦هـ/ ١٢م) ٥ في القرن (٧هـ/ ١٣م)، و٢ في القرن (٩هـ/ ١٥م)، و١ في القرن (١٠هـ/ ١٦م).

الكلمات الدالة: *جزيرة ابن عمر، العلماء، ابن خلكان، ابو النجيب، العلوم العلمية*

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ قەکۆلینێن کوردی

المقدمة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة علماء جزيرة ابن عمر على مدى عصور التاريخ المختلفة، فضلاً عن العلوم التي اشتهروا بها، وقد ذكرت المصادر أؤلئك العلماء المنتمون إلى جزيرة ابن عمر بلقب (الجَزَرِي)، ولكن عند البحث تبين بأن هناك أكثر من (١٥) موضعاً قد ذكرت المصادر المنتمين إليها بهذا اللقب، لهذا شكّل هذا الأمر صعوبة كبيرة في فرز علماء جزيرة ابن عمر حصراً عن العلماء المنتمين إلى غيرها، لكن مع ذلك فقد تمكننا من الحصول على (١٥) عالماً من جزيرة ابن عمر، فذكرنا عن حياتهم وولادتهم وابرز العلوم التي حملوها والشيوخ الذين تتلمذوا عليهم، ومن ثم أبرز محطات مراحل حياتهم، العلمية والعامة، لا سيما ان بعضهم قد إنخرط في الحياة السياسية، مما إنعكس سلباً عليهم، مما تسبب ذلك بنبذهم وكره الناس لهم، على سبيل المثال ضياء الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٧هـ/ ١٢٤٠م)، لا بل بعضهم دفع حياته في طريق السياسة فمات بالسجن مثل الشيخ خضر الكردي (٦٧٦هـ/ ١٢٧٨م)، شيخ الملك ظاهر بيبرس.

لقد تم توزيع علماء جزيرة ابن عمر بحسب الترتيب التاريخي، بدءاً من القرن (٥هـ/ ١١م) وإنتهاءاً بالقرن (١٠هـ/ ١٦م)، منهم: ٢ في القرن (٥هـ/ ١١م)، و٥ في القرن (٦هـ/ ١٢م) ٥ في القرن (٧هـ/ ١٣م)، و٢ في القرن (٩هـ/ ١٥م)، و١ في القرن (١٠هـ/ ١٦م).

مما يلفت النظر أننا لم نعثر على علماء في جزيرة ابن عمر قبل القرن (٥هـ/ ١١م)، وفي القرن (٨هـ/ ١٤م) أيضاً لم نعثر في المصادر ذكر لعلماء في جزيرة ابن عمر بهذا القرن.

لقد تم تقسيم البحث على مبحثين: الأول -عن بيان تسمية (الجزيرة)، وحدودها الجغرافية، وكذلك تسمية (ابن عمر)، ومناقشة الروايات المختلفة بهذا الصدد، ومن ثم بيان تسمية جزيرة ابن عمر قبل ذلك، حيث ظهر بانها كانت تعرف قبل ذلك بدجلة، وقبل دجلة كانت تعرف بجزيرة الأكراد، وهي التسمية الأقدم، فبعد مرور الزمن تغيرت التسمية إلى (جزيرة ابن عمر)، وهي فضلاً عن كونها تطلق عليها تسمية (جزيرة) في حقيقة الأمر كانت مدينة صغيرة في القرن (٥هـ/ ١٠م)، ولكنها بمرور الزمن أصبحت من المدن الكبيرة، وهي اشهر جزيرة بالمقارنة مع الجزيرة الفراتية نفسها، رغم انها لا تمثل سوى جزء بسيط من الجزيرة الفراتية، إلا أنها لاقت إهتماماً أكثر من لدن المؤرخين والجغرافيين القدامى.

أما المبحث الثاني -فيتناول دراسة حياة العلماء الذين يرجعون في أصولهم إلى جزيرة ابن عمر.

لقد إعتمدت المصادر بصورة رئيسة، من كتب التراجم، والتاريخ، والبلدانيين، فضلاً عن بعض التراجم الحديثة، كان في مقدمتها كتب الذهبي، مثل كتاب (تاريخ الإسلام، وسير أعلام النبلاء، وتذكرة الحفاظ، فضلاً عن كتاب معرفة القراء الكبار)، ومن ثم كتب ابن حجر

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینەوەی کوردی

العسقلاني مثل كتاب (إنباء الغمر بابناء العمر، وكتاب تبصير المنتبه بتحرير المشتبه)، وكتاب (وفيات الأعيان) لابن خلكان، وكتاب (ذيل مرآة الزمان لليونيني)، و(الاعلاق الخطيرة) لابن شداد، و(بغية الطلب في تاريخ حلب) لابن العديم، وكتاب (طبقات الشافعية) للسُّبكي، فضلاً عن غيرها من المصادر المثبتة في قائمة المصادر.

أما بالنسبة للمراجع وإن كانت قليلة، إلا أن كتاب (الأعلام) للزركلي يأتي في المقدمة منها، فضلاً عن كتاب (معجم المؤلفين) لكحالة.

أخيراً أسأل الله تعالى التوفيق والسداد، فما كان من صواب فبتوفيق من الله تعالى، وما كان من خطأ ونسيان فمني، والله وحده ولي التوفيق.

المبحث الأول

تسمية (الجزيرة) و(ابن عمر)

أولاً -تسمية الـ(جزيرة):

االمقصود بالعلماء الجزريون هنا العلماء المنحدرون من جزيرة ابن عمر حصراً، إذ هناك أكثر من خمسة عشر موضعاً يُعرف المنحدرون منها بلقب (الجَزَرِي) بفتح حرف الجيم والزاء، وكسر حرف الراء (الحميري، النسبة إلى المواضع والبلدان، مخطوط، ١٩٤)، لهذا عند البحث في المصادر القديمة سواء كانت كتب التراجم أو التاريخ أو البلدانيين، فإن الباحث يلقى صعوبة ومشقة كبيرة في عملية فرز العلماء المنتمين إلى جزيرة ابن عمر عن الجُزر الأخرى، لذا لا غرابة ان يتم العثور على عشرات بل مئات الشخصيات والعلماء الملقبون بالجَزَري، وذلك لوجود هذا الكم الكبير من الجُزر، ولكن عدد المنتمين إلى جزيرة ابن عمر قليل جداً من العلماء الذي تم العثور عليهم خلال ٥ قرون فقط كان ١٥ عالماً، اي بمعدل ٣ علماء في كل قرن، وإن جاءت أعدادهم بصورة متفاوتة بالنسبة لقرن وآخر.

ذكر عن ياقوت الحموي أنه صرَّح بوجود خمسة عشر جزيرة واشهرها جزيرة ابن عمر، ونُقل عن السيوطي أن الجزري نسبة إلى عدة بلاد هي: الموصل، وسنجار، وحران، والرها، والرقة،

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

ورأس عين، وآمد وديار بكر، وجزيرة ابن عمر (ابن حجر العسقلاني، تبصير المنتبه، طبعة المكتبة العلمية، ١، ٣٢٣).

فجزيرة ابن عمر هي مدينة وجزيرة في آن واحد، وهي كذلك جزءٌ من جزيرة أخرى كبيرة وهي الجزيرة الفراتية، لهذا السبب نرى إختلاط الأمر لدى القدماء في بيان حدود جزيرة ابن عمر فهم في حديثهم عن جزيرة ابن عمر، يذكرون حدود الجزيرة الفراتية، لهذا ذهب البعض إلى جعل ديار بكر وديار ربيعة ومضر، ومدن مثل الرها، وحران، ونصيبين، وهكاري، جزءاً من جزيرة ابن عمر، في واقع الأمر هذه المدن هي جزءٌ من الجزيرة الفراتية وليس جزيرة ابن عمر، التي هي مدينة صغيرة، حيث وصفها الأصطخري بقوله: "وأما جزيرة ابن عمر فهي مدينة صغيرة على غربي دجلة، لها أشجار ومياه" (المسالك والممالك، طبعة الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٥٣). وكذلك وصفت بانها بلدة تقع فوق أو شمال الموصل، بل وصفت بأنها بليدة من أعمال الموصل (الحميري، النسبة إلى المواضع والبلدان، مخطوط، ١٩٤)، ووصفها ابن شداد بأنها "مدينة مسورة، تحيط بها دجلة مثل الهلال، وهي إسلامية محدثة" (الأعلاق الخطيرة، ١٩٩١، ٣، ٢١٣).

من هذه الأوصاف يظهر لنا بوضوح أن جزيرة ابن عمر هي مدينة صغيرة، أو بلدة تقع شمال مدينة الموصل على مسافة قُدرت بثلاثة أيام بحسب مقاييس ذلك الزمن البعيد، وهي تقدر بحوالي (١٥٠) كم في وقتنا الحاضر، ومعلوم أن المقصود باليوم هي المسافة التي يمكن أن يقطعها الإنسان سيراً في يوم واحد وهو (٥٠) كم.

أما ابن بطوطة فقد ذكر جزيرة ابن عمر أنها مدينة كبيرة خلال مروره بها في رحلته حيث قال: "ونزلنا جزيرة ابن عمر وهي مدينة كبيرة، حسنة محيط بها الوادي ولذلك سميت جزيرة، وأكثرها خراب ولها سوق حسنة، ومسجد عتيق مبني بالحجارة محكم العمل، وسورها مبني بالحجارة أيضاً، وأهلها فضلاء لهم محبة في الغرباء، ويوم نزلنا بها رأينا جبل الجودي المذكور في كتاب الله عز وجل، الذي استوت عليه سفينة نوح عليه السلام وهو جبل عال مستطيل". (رحلة ابن بطوطة، ١٤٠٥هـ، ١، ٢٥٦)، وهذا يعني جزيرة ابن عمر التي وصفها الأصطخري وهو المتوفى سنة (٣٤٦هـ/ ٩٥٨م) بأنها مدينة صغيرة، فبعد مرور اربعة قرون عليها يبدو أنها اصبحت مدينة كبيرة كما ذكر ابن بطوطة المتوفى (٧٧٩هـ/ ١٣٧٨م).

سبب تسميتها بالجزيرة بحسب ما ذكر ياقوت الحموي، وذلك لأنها تحيط بها دجلة بشكل يشبه الهلال، ثم عمل هناك خندق أجري فيه الماء، ونصبت عليه رحى فأحاط بها الماء من جميع جوانبها بهذا الخندق (معجم البلدان، ١٩٧٩، ٣، ٤٠٣)، فهي مدينة تقع على الضفة اليمنى الغربية من المجرى الأوسط لنهر دجلة.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

يبدو أنه بعد إجراء المياه بالنسبة للضفة اليسرى من المدينة، اصبحت بذلك تسمى بالجزيرة، لأن من شروط الجزيرة أن تحاط المياه بها من جميع جوانبها.

لقد كانت جزيرة ابن عمر تابعةً لمدينة الموصل إدارايا ً في كثير من الأحيان، أما ما ورد في المصادر من وصف مدينة الموصل انها كانت تمثل قاعدة بلاد الجزيرة، فالمقصود بهذا الجزيرة الفراتية وليس جزيرة ابن عمر، بدليل أن ما ذكر في بيان أسماء مدن الجزيرة أنها تشتمل على ديار ربيعة ومضر، وديار بكر، وهي ما بين دجلة والفرات وكلها تسمى بالجزيرة، وبها مدن وقرى عامرة، وأكثر أهلها نصارى وخوارج، ومن مدنها المشهورة الموصل وهي قاعدة بلاد الجزيرة (ابن الوردي، عجائب البلدان، د/ت، ٨٠).

بناءً على هذا فالجزيرة الفراتية هي جزيرة واسعة جداً، من الناحية الجغرافية تشمل المدن والمناطق الواقعة بين نهري دجلة والفرات، فهي تشمل على ديار ربيعة وديار مضر، وديار بكر، وتمتد على نهر الفرات من شمال ملقية بمسيرة يومين شمالاً إلى الأنبار جنوباً، وعلى دجلة من تكريت جنوباً إلى شمال جزيرة ابن عمر شمالاً، وتقع أرمينيا وأذربيجان إلى الشرق والشمال الشرقي، للجزيرة الفراتية، وكانت الموصل في عهد عبد الملك، جزءاً من ولاية الجزيرة الفراتية.

ثانياً - تسمية جزيرة (ابن عمر):

اختلفت الروايات التاريخية في بيان السبب في تسمية الجزيرة باسم (جزيرة ابن عمر)، ويعد الواقدي من أقدم المصادر التاريخية الذي ذكر جزيرة ابن عمر وهو المتوفى سنة (٢٠٧هـ/ ٨٢٣م) أي في بداية القرن الثالث الهجري، وأنه قد قضى (٧٠) سنة من عمره في القرن الثاني الهجري، وذلك انه ولد سنة (١٣٠هـ/ ٧٤٨م) في المدينة المنورة، حيث ذكر الواقدي أن المدينة سميت باسم جزيرة ابن عمر نسبةً إلى الرجل الذي بناها وهو عبد العزيز ابن عمر وهو رجل من بُرقعيد، وهي بلدة من أعمال الموصل من جهة نصيبين (فتوح الشام، ١٩٩٧، ٢، ١٦٩؛ تاريخ فتوح الجزيرة، ١٩٩٦، ٢٣٤ -٢٣٥).

وقد أيد ابن خلكان رأي الواقدي هذا عن جزيرة ابن عمرن حيث ذهب إلى القول: "أن أكثر الناس يقولون: إنها جزيرة ابن عمر، ولا أدري من ابن عمر، وقيل: إنها منسوبة إلى يوسف بن عمر الثقفي أمير العراقين، ثم إني ظفرت بالصواب في ذلك، وهو أن رجلاً من أهل برقعيد من أعمال الموصل بناها وهو عبد العزيز بن عمر فأضيفت إليه، ورأيت في بعض التواريخ أنها جزيرة ابني عمر أوسٍ وكاملٍ، ولا أدري أيضاً من هما، ثم رأيت في تاريخ ابن المستوفي في ترجمة أبي

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

السعادات المبارك بن محمد أخي أبي الحسن المذكور أنه من جزيرة أوس وكامل ابني عمر بن أوس التغلبي"، (وفيات الأعيان، ١٩٦٨، ٣، ٣٤٩).

أما ياقوت الحموي (٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م)، فله رأيٌ مغاير لرأي الواقدي وابن خلكان، حيث ذهب ياقوت إلى أن جزيرة ابن عمر، بلدة فوق الموصل بينهما ثلاثة أيام ولها رستاق مخصب واسع الخيرات، وأحسب أن أول من عمَّرها الحسن بن عمر بن خطاب التغلبي وكانت له إمرة بالجزيرة وذلك قرابة سنة (٢٥٠هـ/ ٨٦٥م)، (معجم البلدان، ١٩٧٩، ٣، ٤٠٣)، وقد أيَّد ياقوت في قوله هذا ابن شداد الذي ذكر المدينة بأنها مدينة مسورة، تحيط بها دجلة مثل الهلال وهي إسلامية محدثة، إختطَّها الحسن بن عمر بن الخطاب التغلبي، بعد المائتين في أيام المأمون فَعُرفت به، (الأعلاق الخطيرة، ١٩٩١، ٣، ٢١٣).

وربما عَلَق في أذهان البعض أنها نسبةً إلى الصحابي عبد الله بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنهما)، فليس هناك من دليل على ذلك، لا سيما ان جزيرة ابن عمر مدينة محدثة كما ذكر ابن شداد في الأعلاق الخطيرة.

لذا السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: ماذا كانت تسمى قبل ذلك، والجواب ربما على هذا هو ما ذكره الواقدي انها كانت تسمى بدجلة، أو جزيرة الأكراد بحسب رأي ابن شداد الذي ذكر أن جزيرة ابن عمر هي جزيرة الأكراد، وقد قال: "وانها كانت تُعرف بذلك، قبل ان يختطها ابن عمر التي نُسبت إليه"، (الأعلاق الخطيرة، ١٩٩١، ٣، ٢١٣). لذا بعد أن بناها الرجل البرُقعيدي في رواية الواقدي وابن خلكان، أو التغلبي في رواية ياقوت الحموي وابن شداد، فإنها نُسبت من قِبل المؤرخين والبلدانيين إلى بانيها، فأطلقوا عليها اسم جزيرة ابن عمر، ولا يُعلم على وجه الدقة متى بُنيت المدينة.

وإن كُنَّا نرجح بأنها ربما بُنيت في القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي، وذلك على إعتبار أن الواقدي قد ذكر تسمية جزيرة ابن عمر وأن الذي بناها رجل من بُرقعيد وهو عبد العزيز بن عمر، ومعلوم أن الواقدي توفي سنة (٢٠٧هـ/ ٨٢٣م)، لهذا لابد ان تكون المدينة قد بُنيت قبل ذلك بمدة حتى تشتهر بتلك التسمية، وفي هذا رد لرأي ياقوت الحموي وابن شداد من ان باني المدينة هو الحسن بن عمر التغلبي الذي كان أميراً عليها قرابة سنة (٢٥٠هـ/ ٨٦٥م)، اي في منتصف القرن (٣هـ/ ٩م).

عند معاينة هذه الآراء حول تسمية المدينة قبل تسمية جزيرة ابن عمر، يظهر بأنها كانت تسمى بكلا التسميتين السابقتين، تسمية دجلة وذلك بعد ان أُجري الماء إليها ربما في القرن (٢هـ/ ٨م)، أما تسمية جزيرة (الأكراد) فهي تسمية أقدم من جميع التسميات، وذلك لأن

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

معظم سكانها من الكُرد، وهي تمثل قلب البلاد التي سكنها الكُرد منذ القِدم، وتاريخ ذلك يرجع إلى ما قبل الميلاد بمئات وآلاف السنين، وربما جلُّ سكانها كانوا من الكُرد لهذا سميت بجزيرة الأكراد، ولكنها إشتهرت في المصادر الإسلامية العربية بجزيرة ابن عمر وغلبت هذه التسمية على التسميتين الأخريتين.

المبحث الثاني

علماء جزيرة ابن عمر

كما ذُكر سابقاً فإنه سيتم ذِكر العلماء الذين ينتمون إلى جزيرة ابن عمر فقط في هذا المبحث، حيث يقدر عددهم بخمسة عشر عالماً، وفي صنوف العلم المختلفة لا سيما منها: الشعر، واللغة، والفقه، والقراءات، والتفسير والتاريخ وغيرها، ويتوزعون على قرون مختلفة بدءاً من القرن (٥هـ/ ١١م) وإنتهاءاً بالقرن (١٠هـ/ ١٦م)، منهم: ٢ في القرن (٥هـ/ ١١م)، و٥ في القرن (٦هـ/ ١٢م) ٥ في القرن (٧هـ/ ١٣م)، و٢ في القرن (٩هـ/ ١٥م)، و١ في القرن (١٠هـ/ ١٦م)، وفيما يأتي تفاصيل عن أولئك العلماء بحسب ترتيب القرون.

أولاً - علماء جزيرة ابن عمر في القرن (٥هـ/ ٨م):

لقد عُثر على عالمين من جزيرة ابن عمر خلال هذا القرن، أحدهما كان شاعراً، والآخر نحوياً، وهما:

١. **أبو النجيب؛ وقيل: ابو السداد، سداد بن ابراهيم بن محمد الجزري ويعرف بالظاهر:** وقيل: في اسمه شداد بالشين المعجمة، والصحيح أنه بالسين المهملة المكسورة، من أهل جزيرة ابن عمر، وله بها مسجد يعرف بمسجد الظاهر، وكان شاعراً مطبوعاً، حلو الألفاظ سهلها، لطيف المعاني، دخل حلب ومدح بها الأمير سيف الدولة، أبا الحسن علي بن عبد الله بن حمدان، مدح المهلبي وزير معز الدولة، ومدح عضد الدولة ابن بويه، (ابن العديم، بغية الطلب، د/ت، ٤، ٢٢٩؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٠٠٠، ٥، ٣٥).

وقد ذكرت المصادر اشعار كثيرة له، وسيكتفى هنا بذكر شعره الذي يتشوق فيه إلى مدينة حلب، حيث قال:

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ قەکۆلینێن کوردی

أيـــا حـلب الغراء والمنـــزل الـرحـب ... ويـــــــا بلدا قلبي بتذكاره صب
لئن بـــان جـسمي عن معالـم ربـعـها ... فما بان عن أطـلال ساحتها الـقلب
علام أسـلي النفـس عنك وفيك لي ... علائـــق منـها هدَّ مهـــجتي الحب
هـواؤك لـــــــولا صحـة في هـبوبـه ... ومـــــــــــاؤك لولا أنه بارد عذب

روى عنه أبو الحسن علي بن منصور المعروف بدوخله، وأبو الفتح أحمد بن علي بن النحاس المدائني الحلبيان، وأبو القاسم علي بن المُحسِّن بن علي التنوخي، وأبو علي محمد بن وشاح الزينبي، وأبو نصر أحمد بن عبد الله بن أحمد الثابتي، توفي بحدود سنة (٤٠٠هـ/ ١٠١٠م)، (الصفدي، بغية الطلب، د/ت، ٤، ٢٢٩).

٢. **الثمانيني: وهو عمر بن ثابت النحوي الضرير:** ونسبته إلى قرية من نواحي جزيرة ابن عمر عند الجبل الجودي، يقال لها ثمانين، باسم الثمانين الذين كانوا مع نوح عليه السلام في السفينة، (ابن كثير، البداية والنهاية، ١٩٨٨، ٧، ١٥٩).

وهو من كبار أئمة العربية في زمانه، أخذ عن أبي الفتح بن جني، وغيره. وعنه أخذ: أبو المعمر بن طباطبا العلوي. وكان هو وأبو القاسم بن برهان يقرئان العربي بالعراق، فكان الرؤساء يقرأون على ابن برهان، وكان العوام يقرأون على الثمانيني، (الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٩٨٧، ٣٠، ٦٩).

وثمانين بليدة كقرية من جزيرة ابن عمر، يقال إنها أول قرية بنيت بعد الطوفان، ونزلها الثمانون أهل السفينة، فسميت بهم، (الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٩٨٧، ٣٠، ٦٩). وله من التصانيف كتاب شرح اللمع، وكتاب المفيد في النحو، وكتاب شرح التصريف الملوكي، توفي في ذي القعدة من سنة (٤٤٢هـ/ ١٠٥١م)، (الزركلي، الأعلام، ١٩٨٥، ١٠، ١٥٣).

ثانياً -علماء جزيرة ابن عمر في القرن (٦هـ/ ١٢م):

عُثر على خمسة علماء من جزيرة ابن عمر، في هذا القرن، وهم:

١. أبو الحسن الجزري: وهو علي بن أبي القاسم أحمد بن بدر، الشيخ القدوة، الزاهد، ولي الدين، أبو الحسن الجزري، الشافعي، أصله من جزيرة ابن عمر، (الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٩٨٧، ٥٠، ٣٥٧).

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینەوەی کوردی

تفقه بالموصل ثم بحلب ودمشق ومصر، ثم أقبل على العبادة والتبتل إلى الله تعالى، وبنى له معبدا في جامع بيت لهيا، وأقام به دهرا على التجرد والتوكل والرياضة، وهو صادق في طريقه، مخلص رباني مكاشف، صاحب أحوال ومقامات، وللناس فيه عقيدة صالحة. وتشوش فأدخل إلى القيمرية ومرض بها، وتوفي إلى رحمة الله في ثالث شوال، ودفن بسفح قاسيون، ومات في عشر الستين، (الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٩٨٧، ٥٠، ٣٥٧). لم يعثر على تاريخ وفاته.

٢. القارىء سعيد بن أحمد بن عمرو أبو منصور الجزري القاضي، قدم دمشق وقرأ بها على أبي علي الحسن بن علي الأهوازي السبع بكتابه الموجز وسمعه منه، وتصدر بالقراءة في جزيرة ابن عمر، واقرأ في سنة (٤٩٣هـ/ ١١٠٠م)، قرأ عليه أبو بكر محمد بن علي بن سلام الدارمي الأمدي، لم يُعثر على سنة وفاته، ولكنه كان حياً في نهاية القرن (٥هـ/ ١١م)، (الذهبي، معرفة القراء الكبار، ١٤٠٤هـ، ٤٥٦؛ ابن الجزري، غاية النهاية، ٢٠٠٦، ٢٧٦).

٣. العلامة أبو علي الحسن بن سعيد بن أحمد بن عمرو بن المأمون بن المؤمل القرشي من أولاد عتبة بن أبي سفيان بن حرب: لذا لُقب بالأموي لإنتهاء نسبه إلى بني أمية، من أهل الجزيرة، تفقه ببغداد وسمع من أبي القاسم بن الأنماطي، وابن البسري وغيرهما؛ ثم عاد إلى بلاده، وولي القضاء بجزيرة ابن عمر، (ابن عساكر، معجم الشيوخ، ٢٠٠٠، ١، ١٤٩؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٩٨٧، ٣٥، ٥٥٧). مدة ثم عزل وسكن آمد، مولده في سنة (٤٥٠هـ/ ١٠٥٩م)، وتوفي بها، وذُكر في قول آخرأن وفاته كانت بقعلة فنك، إحدى قلاع جزيرة ابن عمر، في شهر رمضان سنة (٥٤٤هـ/ ١١٥٠م)، (الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٩٨٧، ٣٥، ٥٥٧). عن عمر ناهز ٩٤ عاماً. ونقل الذهبي عن السمعاني قوله انه توفي بحدود سنة (٥٤٠هـ/ ١١٤٦م)، (الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٩٨٧، ٣٥، ٥٥٧).

٤. البزري: عمر بن محمد بن أحمد بن عكرمة، وهو إمام وعالم وفقيه ومفتي جزيرة ابن عمر، وصفه الذهبي بالإمام عالم أهل الجزيرة، (تاريخ الإسلام، ١٩٨٧، ٢٠، ٣٥٢)، ووصفه ابن قاضي شهبة بقوله: "زين الدين جمال الإسلام، أبو القاسم ابن البزري، إمام جزيرة ابن عمر، وفقيهها، ومفتيها، ومدرسها"، (طبقات الشافعية، ١٤٠٧هـ، ١، ٣٢٠). كان على مذهب الشافعي، وهو يعد أكثر شخصية جزرية ترجمت لها المصادر، (ابن خلكان، وفيات الأعيان، ١٩٦٨، ٣، ٤٤٤؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١٩٧٩، ٤، ٢٦٩؛ ابن الأثير، الكامل، ١٩٩٧، ٩، ٣٢٤، ١٠، ٧٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٩٩٣، ٢٠، ٣٥٢؛ السبكي، طبقات الشافعية، ١٤١٣هـ، ٧، ٢٥١ -٢٥٢؛ ابن ناصر الدين القيسي، توضيح المشتبه، ١٩٩٣، ١، ١٧١؛ الزركلي، الأعلام، ١٩٧٥، ١٠، ٢٢٢).

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ قەکۆلینێن کوردی

رحل في طلب العلم، وأخذ المذهب عن إلكيا الهراسي، وابي حامد الغزالي، وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن علي بن جعفر الصيرفي بن البزرة البغدادي الاصم، وغيرهم، برع في غوامض الفقه، (الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٩٩٣، ٢٠، ٣٥٢). وقد نقل الذهبي عن ابن خلكان انه قال: كان أحفظ من بقي في الدنيا على ما يقال لمذهب الشافعي، وكان يلقب بزين الدين جمال الاسلام، لم يدع بالجزيرة نظيره، (الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٩٩٣، ٢٠، ٣٥٢؛ السبكي، طبقات الشافعية، ١٤١٣ه، ٧، ١٣٣). والبزري نسبةً إلى عمل البزر وبيعه وهو استخراج زيت الكتان، (ابن خلكان، وفيات الأعيان، ١٩٦٨، ٣، ٤٤٥).

أشهر مؤلفاته كتاب (الأسامي والعلل)، وهو شرح لإشكالات كتاب المهذب للشيخ أبي إسحاق الشيرازي، (ابن خلكان، وفيات الأعيان، ١٩٦٨، ٣، ٤٤٥؛ ابن ناصر الدين القيسي، توضيح المشتبه، ١٩٩٣، ١، ١٧١)، وخلَّف تلامذةً كثيرين، وكان من أصحاب ابن الشاشي، وبنو الأثير العلماء الأدباء وهم: مجد الدين المبارك، وضياء الدين نصر الله، وعز الدين أبو الحسن علي، بنو محمد بن عبد الكريم الجزري، (ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣، ٤٠٣).

أجمعت المصادر على انه توفي سنة (٥٦٠هـ/ ١١٦٥م)، (ابن خلكان، وفيات الأعيان، ١٩٦٨، ٣، ٤٤٥؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٩٩٣، ٢٠، ٣٥٢؛ ابن حجر العسقلاني، تبصير المنتبه، طبعة المكتبة العلمية، د/ت، ١، ١٣٧؛ ابن ناصر الدين القيسي، توضيح المشتبه، ١٩٩٣، ١، ١٧١). عن عمر بلغ ٨٩ سنة ودفن بالجزيرة.

أبو طاهر إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران الفقيه الجزري الشافعي: ولد سنة (٥١٧هـ/ ١١٢٣م)، وهو تلميذ البزري، كان رجلاً كاملاً جمع بين العلم والعمل، تفقه بالجزيرة على عاملها يومئذ عمر بن محمد البزري، وقدم بغداد وسمع بها الحديث، ورجع إلى الجزيرة ودرس بها وأفتى، إلى أن مات بها في سنة (٥٧٧هـ/ ١١٨٢م)، (ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣، ٤٠٣).

ثالثاً - علماء جزيرة ابن عمر في القرن (٧هـ/ ١٣م):

كذلك عُثر على خمسة علماء من جزيرة ابن عمر، في هذا القرن، وهم:

١. **الخضر بن محمد بن عليّ، أبو العبّاس العابر:** وهو من أهل جزيرة ابن عمر، ولد بها ونشأ بالموصل وأقام ببغداد، وكانت له معرفة حسنة بالتعبير. أورد له أبو شامة رحمه الله تعالى قوله: من الوافر

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

أنست بوحشتي حتى لو أنـيّ ... رأيت الإنس لاستوحشت منه
وما ظفرت يدي بصديق صـدقٍ ... أخـاف عـليه إلا خفت منه
وما ترك التـجارب لـــي حبيباً ... أمـيـــل إلـيـه إلا ملت عنه

توفي في بغداد سنة (٦٠٥هـ/ ١٢٠٩م)، (الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٠٠٠، ٤، ٣٦٦).

٢. **ابو السعادات مجد الدين ابن الأثير:** هو المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري، المحدث، اللغوي، الاصولي، المفسر، ولد ونشأ في جزيرة ابن عمر، انتقل إلى الموصل، (الكتاني، الرسالة المستطرفة، ١٩٨٦، ٩، ٢٦). فاتصل بصاحبها، حتى اصبح من المقربين إليه، لذا ولاه ديوان الإنشاء، أصيب بمرض النقرس فتوقفت حركة يديه ورجليه، مما منعه من الكتابة فانقطع في بيته، (الصالحي، سبل الهدى، ١٩٩٣، ١، ٢٣٤؛ الزركلي، الأعلام، ١٩٧٥، ٥، ٢٧٢).

ذُكر أنه ألَّف تصانيفه كلها في زمن مرضة إملاء على طلبته، ومن تصانيفه: (النهاية في غريب الحديث)، و(جامع الأصول في أحاديث الرسول)، و(الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف) في التفسير، (الصالحي، سبل الهدى، ١٩٩٣، ١، ٢٣٤؛ الزركلي، الأعلام، ١٩٧٥، ٥، ٢٧٢).

ولد سنة (٥٤٤هـ/ ١١٥٠م)، وتوفي سنة (٦٠٦هـ/ ١٢١٠م)، (الصالحي، سبل الهدى، ١٩٩٣، ١، ٢٣٤؛ الزركلي، الأعلام، ١٩٧٥، ٥، ٢٧٢). عن ٦٢ عاماً.

٣. **ابو الحسن عز الدين ابن الأثير:** هو محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، المحدث، اللغوي، (الكتاني، الرسالة المستطرفة، ١٩٨٦، ٧، ٣٣). صاحب كتاب الكامل في التاريخ، وأُسد الغابة في معرفة الصحابة، والأنساب، وغير ذلك، وهوه أخو العلامة مجد الدين صاحب (جامع الأصول)، والوزير ضياء الدين نصر الله صاحب كتاب (المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر)، (الذهبي، تذكرة الحفاظ، ١٩٩٨، ٤، ١٢٩).

ولد بجزيرة ابن عمر سنة (٥٥٥هـ/ ١١٦٠م)، ونشأ بها، ثم سار إلى الموصل مع والده وأخويه مجد الدين، وضياء الدين، وفي الموصل سمع من خطيب أبي الفضل الطوسي، ويحيى الثقفي وغيرهما، ومن عبد المنعم بن كليب، ويعيش بن صدقة، وابن سكينة ببغداد، وأبي القاسم بن صصرى، وزين الأمناء بدمشق، وروى عنهم في تصانيفه، وحدث بالموصل ودمشق وحلب، روى عنه ابن الدبيثي، والقوصي، ومجد الدين العقيلي، وشرف الدين ابن عساكر، وسنقر القضائي وآخرون، (الذهبي، تذكرة الحفاظ، ١٩٩٨، ٤، ١٢٩).

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

وكانت داره ملتقى العلماء، وكان مكملا في الفضائل علامة نسابة أخباريًّا عارفًا بالرجال وأنسابهم، لا سيما الصحابة مع الأمانة والتواضع والكرم، قدم الشام رسولًا وقد شرع في تاريخ كبير للموصل ولم يتمه، (الذهبي، تذكرة الحفاظ، ١٩٩٨، ٤، ١٢٩؛ الزركلي، الأعلام، ١٩٧٥، ٤، ٣٣١).

ذكر الصفدي في ترجمة ابن الأثير أنه توفي في الخامس والعشرين من شعبان سنة (٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م)، (الوافي بالوفيات، ٢٠٠٠، ٧، ٤٨). كانت وفاته في مدينة الموصل، التي دفن فيها، كان إلى وقت قريب هنالك قبر في الجانب الأيمن من مدينة الموصل يسمى بقبر البنت، في منطقة باب سنجار، كان يعتقد أنه قبر ابن الأثير هذا، وذلك قبل ظهور حركة داعش الإرهابية، وإستيلائها على مدينة الموصل التي أخذت تهدم القبور، والآثار في المدينة، فكان من نصيب ذلك القبر الإختفاء من الوجود أيضاً.

٤. **ضياء الدين بن الأثير: هو نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، أبو الفتح الجَزَرِي**، المعروف بابن الاثير الكاتب: والوزير، وهو من العلماء الكتاب المترسلين، أحد أخوة عز الدين ومجد الدين، اللذان سبق ذكرهما، كانت بينه وبين أخيه عز الدين مجانبةٌ شديدةٌ ومقاطعةٌ، (الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٠٠٠، ٧، ٣١٣).

وُلِدَ ضياء الدين بجزيرة ابن عمر سنة (٥٥٨هـ/ ١١٦٣م)، ونشأ بها، (ابن الدمياطي، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ١٩٩٧، ١، ١٧٩). وانتقل بمعية والده وأخويه إلى الموصل، حصل فيها على العلوم، وحفظ القرآن، وشيئاً من الحديث، وطرفاً من النحو واللغة، وعلم المعاني والبيانُ، ولمَّا حصَل هذه العلوم المختلفة وبرع فيها، قصد الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب، وكان شاباً، فاستوزره لولده الأفضل علي، وحسُنت حاله عنده، ولما توفي السلطان واستقلَ ولده الأفضل علي بالملك وأقام بدمشق استقل ضياء الدين بالوزارة، واعتمد عليه في جميع المصالح، ولما أخذت دمشق من الأفضل، وانتقل إلى صرخد، كان ضياء الدين قد أساء المعاملة إلى أهل دمشق، فهمّوا بقتله، فأخرجه الحاجب محاسن بن عجم مستخفياً في صندوق مقفلاً عليه، ثم صار إليه وصحبه إلى مصر لما أستُدعي الأفضل لنيابة ابن أخيه الملك المنصور، ولما قصد العادل مصر وأخذها من ابن أخيه خرج الفضل من مصر ولم يخرج ضياء الدين معه خوفاً على نفسه من جماعة كانوا يقصدونه، فخرج منها متستراً وغاب عن الأفضل مُدَة من الزمن، فلما استقر الأفضل في سُميَساط عاد إلى خدمته، وأقام عنده مدة، ثم إنه فارقه واتصل بخدمة أخيه الظاهر غازي صاحب حَلَب، فلم يَطُل مقامه عنده وخرج مغاضباً، وعاد إلى الموصل، فلم يستقم له حالٌ، فسافر إلى سنجار، ثم عاد إلى الموصل واتخذها دار إقامته، وولع بالحطّ على الأوائل الكبار مثل

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

الحريري والمتنبي وغيرهما، وبالغ في الغض من القاضي الفاضل وشحن تصانيفه بالحط عليه والهزء به، فما أحبّ الناس منه ذلك وردّوا عليه أقواله وزيفوها وسفهوا رأيه، (الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٠٠٠، ٧، ٣١٣).

ذكر الصفدي أنه من مُضحكات الدنيا وعجائبها، أنّ ابن الأثير يعيب كلام القاضي الفاضل، وله من تصانيفه بالحط (المثل السائر)، وقد رُزِق فيه السعادة، وردّ عليه عز الدين بن أبي الحديد في كتاب سماه (الفلك الدائر على المثل السائر)، ورد على ابن أبي الحديد بعض الأفاضل في كتاب سماه (قطع الدائر)، وقال الصفدي: "وضعتُ أنا كتابا سميتُه (نُصرة الثائر على المثل السائر)، وانتصفتُ منه للفاضل وللحريري وللمتنبي، (الوافي بالوفيات، ٢٠٠٠، ٧، ٣١٣).

ولابن الأثير (كتاب الوَشي المرقوم في حل المظلوم)، و(كتاب المعاني المبتدعة)، وله (غرّة الصباح في أوصاف الإصطباح)، و(كتاب الأنوار في مدح الفواكه والثمار)، وله غير ذلك، ونظمه قليل جدّاً، كانت وفاته سنة (٦٣٧هـ/ ١٢٤٠)، (الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٠٠٠، ٧، ٣١٣). عن ٧٩ عاماً.

ومن شعره:

ثلاثةٌ تُعطي الفرح ... كأسٌ وكُوبٌ وقَدَح
ما ذُبحَ الزِّقُّ بها ... إلاّ وللـــــــزقّ ذَبَح

٥. **الشيخ خضر الكردي: وهو خضر بن أبي بكر بن موسى الكردي النهرواني العدوي، شيخ الملك الظاهر بيبرس،** ترجم له ثلاثة مصادر تاريخية بصورة مطولة، وهي: اليونيني (٧٢٦هـ/ ١٣٢٦م)، في كتاب ذيل مرآة الزمان، وابن كثير (٧٧٤هـ/ ١٣٧٣م)، في البداية والنهاية، وابن تغري بردي (١٤٧٠م)، في النجوم الزاهرة.

سوف يتم إعتماد رواية اليونيني حول قصة الشيخ خضر الكردي مع الملك الظاهر وتغيره عليه فيما بعد، واسباب ذلك، وذلك لأن اليونيني كان من المعاصرين للحدث وشاهد على بعض أحداثها، وكذلك لكونه أقدم المصادر لذا ربما يكون إعتماد ابن كثير وتغري بردي على رواية اليونيني، حيث ذكر اليونيني عن الشيخ خضر، وهذا يعني أنه ربما سمعها منه، كان يقول اي الشيخ خضر نفسه: إنه من قرية المحمدية من أعمال جزيرة ابن عمر.

وهو شيخ الملك الظاهر المشهور أمره، وسبب معرفة الملك الظاهر به واعتقاده فيه أن الأمير سيف الدين قشتمر العجمي أخبره عنه قبل أن يتسلطن أنه قال: إن ركن الدين بيبرس البندقداري لا يملك أن يملك. فلما ملك صار له فيه عقيدة عظيمة وقرّبه وأدناه، وكان ينزل

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

إلى زيارته في الأسبوع مرة أو مرتين أو ثلاثاً على قدر ما يتفق؛ لكنه لم يكن يغب زيارته والاجتماع به ويطلعه على غوامض أسراره، ويستشيره في أموره، ولا يخرج عن رأيه، ويستصحبه في سائر أسفاره وغزواته. وفي ذلك يقول الشريف شرف الدين محمد بن رضوان الناسخ:

ما الظاهر السلطان إلا مالك ال ... دنيا بذاك لنا الملاحم تخبر

ولنا دليل واضح كالشمس في ... وسط السماء بكل عين تنظر

لما رأينا الخضر يقدم جيشه ... أبداً علمنا أنه الاسكندر

وكان يخبر الملك الظاهر بأمور قبل وقوعها فتقع على ما يخبر به.

ولما حاصر الملك الظاهر أرسوف وهي من أوائل فتوحاته سأله متى تؤخذ، فعين له اليوم الذي تؤخذ فيه فوافق، وكذلك في قيسارية وصفد، (اليونيني، ذيل مرآة الزمان، ١٩٩٢، ١، ٤٣).

ولما عاد الملك الظاهر، من دمشق إلى جهة الكرك سنة (٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م)، إستشاره في قصده، فأشار عليه أن لا يقصده وأن يتوجه إلى الديار المصرية، فلم يوافق قوله غرضه، فخالفه وقصده. فلما كان ببركة زيزاء تقنطر فانكسرت فخذه وأقام مكانه أياماً كثيرة، ثم حمل في محفة إلى غزة ثم أتى الديار المصرية على أعناق الرجال، ولما قصد الملك الظاهر منازلة حصن الأكراد ومحاصرته اجتاز الشيخ خضر ببعلبك، ونزل بالزاوية التي عمّرت له بظاهرها، وخرج نواب السلطنة وبعض أهل البلد إلى خدمته، قال اليونيني: "وكنت فيمن خرج، فسمعت كمال الدين إبراهيم بن شيث رحمه الله يسأله عن أخذ حصن الأكراد، فقال: ما معناه: يأخذه في مدة أربعين يوماً"، (اليونيني، ذيل مرآة الزمان، ١٩٩٢، ١، ٤٣).

وقال عز الدين محمد بن شداد: سمعت الأمير سيف الدين قشتمر العجمي رحمه الله تعالى يقول: إن الملك الظاهر لما تغير عليه وأحضر من أصحابه من دمشق من يتحقق معه على أمور نقلت إليه عنه، ويقابله عليها، حيث ذكر ابن كثير أن الشيخ خضر أفتُتِن لما خالط الناس ببعض بنات الأمراء، وكُنَّ لا يحتجبن منه، فوقع في الفتنة وهذا في الغالب واقع في مخالطة الناس، فلا يسلم المخالط لهم من الفتنة، ولا سيما مخالطة النساء مع ترك الأصحاب، فلا يسلم العبد ألبتة منهن، فلما وقع ما وقع فيه، (ابن كثير، البداية والنهاية، ١٩٨٨، ١٣، ٢٧٨).

عندها جلس الملك الظاهر في داره بقلعة الجبل وعنده من أكابر الأمراء وهم: الأمير فارس الدين الأتابك، والأمير سيف الدين قلاوون، والأمير بدر الدين بيسري؛ وسيّر الأمير سيف الدين قشتمر العجمي لإحضاره للتحقيق معه حول تلك الإتهامات، فلما طلبه إلى الحضور إلى

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

القلعة أنكر ذلك، لأنه لم يكن له به عادة، فعرف بشيء مما هم فيه، فقام وحضر معه، فلما دخل لم يجد ما يعهده، فقعد عندهم منتبذاً منهم، فأحضر السلطان الذين أحضرهم من أصحابه من دمشق، فشرعوا ونسبوه إلى أمور عظيمة وقبائح لا تكاد تصدر من مسلم ؛ فقال: ما أعرف ما يقولونه ومع هذا، فإني ما قلت لكم: إني رجل صالح، وأنتم قلتم هذا، فإن كان الذي يقولونه هؤلاء صحيح فأنتم كذبتم؛ فقام الملك الظاهر ومن معه من عنده؛ وقال: قوموا بنا لا نحترق بمجاورته وتحولوا إلى طرف الإيوان بعيداً منه؛ فقال الملك الظاهر للجماعة: أي شيء رابكم في أمره؟ فقال الأتابك: هذا مطلع على الأسرار وأسرار الدولة وبواطن أحوالها وما ينبغي إبقاؤه في الوجود، فإنه لا يؤمن أن يصدر منه ما لا يمكن تلافيه، ووافقه الحاضرون على ذلك وقالوا ببعض ما قد قيل عنه يباح دمه، ففهم ما هم فيه، فقال للملك الظاهر: اسمع ما أقول لك إذاً أجلي قريب من أجلك، وبيني وبينك مدة أيام يسيرة، من مات منا لحقه صاحبه عن قريب. فلما سمع الملك الظاهر ذلك وجم وقال للأمراء: ما ترون في هذا؟ فلم يمكن أحداً ان يقول شيئاً؛ فقال السلطان: هذا يحبس في مكان لا يسمع له فيه حديث فيكون مثل من قد قبر وهو حي، فقال: الذي يراه مولانا السلطان - يخشاه - فحبسه في مكان مفرد بقلعة الجبل ولم يمكّن أحداً من الدخول إليه، إلا من يثق به السلطان غاية الوثوق، ويدخل إليه بالأطعمة الفاخرة والأشربة والفواكه والملابس تغيّر عليه في كل وقت، كان سجنه من سنة (٦٧١هـ ـ ٦٧٦هـ/ ١٢٧٣ـ ١٢٧٨م) أي مدة خمس سنوات، فلم يزل مسجونا حتى مات في يوم الخميس سادس المحرم من هذه السنة وهي سنة (٦٧٦هـ/ ١٢٧٨م)، وأخرج يوم الجمعة من سجنه بقلعة الجبل ميتاً، فسلم إلى أهله، فحملوه إلى زاويته المعروفة به بخط جامع الظاهر بالحسينية، فغسل بها، وحمل إلى الجامع المذكور وصلي عليه بعد صلاة الجمعة وأعيد إلى زاويته، ودفن بالتربة التي أنشأها بها، وكان قد تجاوز منتصف الخمسين سنة من عمره، (اليونيني، ذيل مرآة الزمان، ١٩٩٢، ١، ٤٤٣ -٤٤٤).

وكان الملك الظاهر لما دخل دمشق بعد عودته من بلاد الروم قد كتب على البريد بالإفراج عنه، فوصل البريد بعد موته، وكان الملك الظاهر قد بنى له زاوية بالحسينية على الخليج محاذية لأرض الطبالة، وبنى له بالقدس زاوية وبجبل المزة ظاهر دمشق زاوية، وبظاهر بعلبك زاوية، وبحماة زاوية، وبحمص زاوية، وفي جميعها فقراء وعليهم الأوقاف، فضلاً عن زوايا أخرى كثيرة، (اليونيني، ذيل مرآة الزمان، ١٩٩٢، ١، ٤٤٣ -٤٤٤).

فمما ذكره ابن تغرى بردي، ولم يذكره اليونيني في روايته، أن الملك الظاهر كان بدمشق عندما توفي الشيخ خضر، فلما بلغه موته اضطرب وخاف على نفسه من الموت، لما كان قال له الشيخ خضر: إن أجله قريب، فمرض الظاهر بعد أيام يسيرة ومات، فكان بين الشيخ خضر وبين الملك الظاهر دون الشهر، (النجوم الزاهرة، د/ت، طبعة المؤسسة المصرية العامة، ٢، ٣٣٦).

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

رابعاً - علماء جزيرة ابن عمر في القرن (٩هـ/ ١٥م):

لقد تم العثور على عالمين في هذا القرن، وهما:

١. **أبو الخير: شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف العمري الدمشقي ثم الشيرازي، المعروف بابن الجزري**، والجزري نسبة إلي جزيرة ابن عمر، شيخ الاقراء في زمانه، وهو من حفاظ الحديث، ولد في دمشق سنة (٧٥١هـ/ ١٣٥٠م) ونشأ فيها، وإبتنى فيها مدرسة سماها (دار القرآن) ورحل إلى مصر مراراً، ودخل بلاد الروم، وسافر مع تيمورلنك إلى ما وراء النهر، ثم رحل إلى شيراز فولي قضاءها، ومات فيها، (الصالحي، سبل الهدى، ١٩٣٩، ١، ٤٨٠). سنة (٨٣٣هـ/ ١٤٣٠م)، (الشوكاني، البدر الطالع، دار الكتاب الإسلامي، د/ت، ٢، ٢٥١؛ الزركلي، الأعلام، ١٩٧٥، ٧، ٤٥؛ محمود توفيق، الإمام البقاعي، ١٤٢٤هـ، ٢٨). عن ٨٢ عاماً.

قرأ على ابن السلار، وإبراهيم الحموي، وابن اللبان، وفي مصر على أبي بكربن الجندي، وأبي عبد الله بن الصائغ، وابن أميلة، ابن الشرجي، كانت عنايته القصوى بالقراءات، وله في الحديث والفقه والأصول والبلاغة إهتمام كبير، وقد أجازه المحدث المؤرخ ابن كثير، والبلقيني، تولى التدريس بالجامع الأموي، وقضاء الشام ودخل بلاد الروم، فدرس بها القراءات وطوف ببلدان كثيرة، كان يعلم فيها القراءات العشر فكثر تلاميذه، (محمود توفيق، الإمام البقاعي، ١٤٢٤هـ، ٢٨).

وله مؤلفات كثيرة فيما يأتي أبرزها، (الصالحي، سبل الهدى، ١٩٣٩، ١، ٤٨٠؛ الزركلي، الأعلام، ١٩٧٥، ٧، ٤٥؛ محمود توفيق، الإمام البقاعي، ١٤٢٤هـ، ٢٨):

- كتاب النشر في القراءات العشر.
- الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية.
- تحبير التيسير في القراءات العشر.
- الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء.
- الظرائف في رسم المصاحف.
- غاية النهايات في أسماء رجال القراءات.
- نهاية الدرايات في أسماء رجال القراءات.
- الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين.
- الهداية في فنون الحديث.
- المسند الأحمد فيما يتعلق بمسند أحمد.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

- القصد الأحمد في رجال أحمد.
- المصعد الأحمد في ختم مسانيد أحمد.
- أسنى المطالب في مناقب الإمام على بن أبي طالب.

١. **الشيخ زين الدين الحلّالي: هو عبد الرحمن بن محمد القزويني:** من أهل جزيرة ابن عمر، وهو ابن أخت العالم نظام الدين عالم بغداد ولد سنة بضع وسبعين وسبعمائة للهجرة، وأخذ عن أبيه وغيره وبرع في الفقه، والقراءات، والتفسير، وحج وقدم حلب لطلب زيارة القدس، فزار ثم رجع إلى حلب وهو في سن الكهولة وظهرت فضائله ودخل القاهرة في سنة (٨٣٤هـ/ ١٤٣١م)، وأخذوا عنه ثم رجع؛ فلما وصل إلى بلده مات بعد أربعة اشهر وذلك في سنة (٨٣٦هـ/ ١٤٣٣م) ظناً، فكان يبلغ حوالي الستين من العمر عند وفاته - قاله القاضي علاء الدين قال: واجتمعت به فرأيته عالماً، بالفقه، والمعاني، والبيان، والعربية، وله صيت كبير في بلاده، وكان عالمها، قرأت بخط عبد الرحمن بن محمد الحلالي الشافعي القزويني، أنه يروى البخاري عن قاضي المدينة عن الحجار، ولم يسمه وأنا أظنه شيخنا زين الدين ابن حسين، فإنه كان يروي عن الحجار بالإجازة، وهو آخر من حدث عنه بها فيما أعلم، وأنه يرويه عن المحدث شمس الدين ابن كثير بسماعه له على الحجار وكتب خطه في أواخر سنة (٨٣١هـ/ ١٤٢٨م)، (ابن حجر العسقلاني، لإنباء الغمر، ١٩٨٦، ٨، ٢٩٠ -٢٩١).

خامساً - علماء جزيرة ابن عمر في القرن (١٠هـ/ ١٦م):

لقد عثرنا على عالم واحد في هذا القرن، من جزيرة ابن عمر وهو:

٢. **البازلي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن داود البازلي الكردي ثم الحموي الشافعي:** شيخ الإسلام مفتي المسلمين العلامة، وهو فقيه، واصولي، ومؤرخ. ولد في جزيرة ابن عمر سنة (٨٤٥هـ/ ١٤٤٢م)، ونشأ بها، وتعلم في اذربيجان، وتوفي بحماة سنة (٩٢٥هـ/١٥١٩م)، (نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، دار الكتب العلمية، د/ت، ٢٤). وانتقل إلى أذربيجان فحفظ بها كثيرا من الكتب منها الحاوي الصغير، وعقائد النسفي، وعروض الأندلسي، والشمسية، وكافية ابن الحاجب، وتصريف العزي، وأخذ المعقولات عن منلا ظهير، ومنلا محمد القنجفاني، ومولانا عثمان الباوي، والمنقولات عن والده وغيره، وقدم الشام سنة (٨٩٠هـ/ ١٤٨٥م)، وحج سنة (٨٩٥هـ/ ١٤٩٠م)، وعاد من الحجاز إلى حماة فقطنها، وكان زاهداً متقشفاً، كثير العبادة، يصوم الدهر، ويلازم التدريس، (ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ١٩٨٦ ١٠، ١٩). وألّف عدة مؤلفات منها (حاشية شرح جمع الجوامع للمحلى)، و(كتاب سماه غاية المرام

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ قەکۆلینێن کوردی

في رجال البخاري إلى سيد الأنام)، و(كتاب تقدمة العاجل لذخيرة الآجل)، و(أجوبة شافية عن إشكالات كانت ترد عليه وأسئلة ترفع إليه)، (نجم الدين الغزي، الكواكب السائرة، دار الكتب العلمية، د/ت، ٢٤؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ١٩٨٦ ١٠، ١٩؛ كحالة، معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، د/ت، ٩، ٢٩٧).

هؤلاء مجمل العلماء الذين ينتمون إلى جزيرة ابن عمر، إستطعنا العثور عليهم، وربما يكون هناك آخرين، لم نستطع العثور عليهم، من بين هذا الكم الهائل من المصادر، وهو ما يتطلب بذل جهداً مضاعفاً للعثور عليهم.

الخاتمة:

في نهاية البحث هذا عرض لأبرز النتائج التي أمكن بيانها من خلال هذا البحث:

١. هنالك عدم وضوح في المصادر القديمة في بيان جزيرة ابن عمر وحدودها، لذا حدث خلط بينها وبين الجزيرة الفراتية.

٢. أن جزيرة ابن عمر هي مدينة، وجزيرة في آن واحد، وهي ليست سوى جزءاً صغيراً من الجزيرة الفراتية المترامية الأطراف، التي كانت تضم أراضي ثلاث دول في وقتنا الحاضر وهي تركيا لا سيما كرستان الشمالية، وبلاد الشام والعراق، وهي تشمل معظم الأراضي التي يمر بها نهري دجلة والفرات، إبتداءاً من المنبع وإنتهاءاً بالمصب، فهي تشمل المواضع التي تقع بينهما.

٣. اختلفت الروايات التاريخية في بيان السبب في تسمية الجزيرة باسم (جزيرة ابن عمر).

٤. يعد الواقدي من أقدم المصادر التاريخية الذي ذكر جزيرة ابن عمر وهو المتوفى سنة (٢٠٧هـ/ ٨٢٣م) أي في بداية القرن الثالث الهجري.

٥. كانت جزيرة ابن عمر قبل ذلك تسمى بدجلة، أو جزيرة الأكراد.

٦. أن سبب تسمية مدينة ابن عمر باسم الجزيرة، وذلك لأنها تحيط بها دجلة بشكل يشبه الهلال، ثم عمل هناك خندق أجرى فيه الماء، ونصبت عليه رحى فأحاط بها الماء من جميع جوانبها بهذا الخندق، لذا أطلق عليها تسمية الجزيرة.

٧. لقد خرج من جزيرة ابن عمر علماء في شتى صنوف العلم، مثل الشعر، والنحو، واللغة، والحديث، والفقه، والتفسير، والقراءات، والتاريخ، وعلى فترات زمنية مختلفة.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

٨. أن معظم علماء جزيرة ابن عمر بعد ولادتهم فيها ونشاتهم فإنهم تركوها وقصدوا حواضر العالم الإسلامي آنذاك لأخذ العلوم من مشايخها مثل بغداد ودمشق والقاهرة والموصل وحماه، لذا لا غرابة أن يموت معظمهم في تلك المدن، خارج جزيرة ابن عمر.

٩. لم تشر المصادر صراحة إلى أصولهم، إلا في حالتين، مثل الشيخ خضر بن أبي بكر بن موسى بأنه كردي الأصل، وكذلك الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن داود البازلي الكردي، وهذا لا يعني أنه لم يكن من ضمن باقي العلماء الآخرين من هو كردي، وكذلك لا يعني انهم جميعاً كانوا من الكُرد، ولكن يرجح أن معظمهم كانوا كُرداً، وذلك لأن جزيرة ابن عمر هي أصلاً جزيرة الكُرد.

١٠. لوحظ أن معظم علماء جزيرة ابن عمر، إن لم يكن كلهم كانوا على مذهب الشافعي، ومنهم من كان إماماً متضلعاً مفتياً في المذهب، ولم تذكر المصادر أحداً من علماء جزيرة ابن عمر أنه كان على مذهبٍ آخر غير مذهب الشافعي.

١١. أن بعضاً من أولئك العلماء قد تسنم وظائف إدارية، مثل وظيفة القضاء، مثل العلامة أبو علي الحسن بن سعيد بن أحمد بن عمرو بن المأمون بن المؤمل القرشي؛ الذي تولى وظيفة القضاء مدة في جزيرة ابن عمر بعد عودته إليها، ثم عُزل عنها وسكن بعدها آمد، وهذا يدل على أنه ترك مدينته ليسكن مدينة أخرى.

١٢. بعضهم إنغمس في الحياة السياسية فتولى الوزارة، وديوان الإنشاء، فأصبحوا من المقربين للسلطة مثل ضياء الدين ابن الأثير الذي كان أساء المعاملة إلى أهل دمشق، فهمّوا بقتله، فأخرجه الحاجب محاسن بن عجم مستخفياً في صندوق مقفلاً عليه، وبعضهم أصبح مستشاراً خاصاً للسلطان، مثل الشيخ خضر الكردي الذي كان الملك الظاهر يقدمه في كل شيء، ولكن نهايته كانت مأساوية فأودع السجن، ولم يخرج منه إلا إلى القبر، ومن هذا يظهر أن معظم علماء السلاطين أولئك قد إنقلبت عليهم حياتهم، فأصبحت نقمة عليهم، فبعضم زُجَّ بالسجن سنين عدداً حتى مات وهو في السجن، وبعضهم كان قد فرَّ وهو مخفيٌ، واصبح مكروهاً من قبل العامة ومطروداً من السلطة نفسها التي كان يعمل لديها.

١٣. لقد ترك معظم علماء جزيرة ابن عمر مؤلفات ثمينة في شتى صنوف العلم، ولا زال الناس ينهلون منها إلى وقتنا الحاضر، مثل مؤلفات الأخوة الثلاث من أبناء الأثير، وابو الخير ابن الجزري، والبزري، والشيخ البازلي الكردي وغيرهم.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

المصادر والمراجع:

أولاً -المصادر:

- إبن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر الجزري (ت: ٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م).

١. الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي (بيروت: ١٩٩٧).

- إسماعيل باشا البغدادي

٢. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، وكالة المعارف الجليلة (استانبول: ١٩٥٥).

- الأصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي (ت: ٣٤٦هـ/ ٩٥٨م).

٣. المسالك والممالك، تحقيق: محمد شفيق غربال، الهيئة العامة لقصور الثقافة (القاهرة: د/ت).

- ابن بطوطة، محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الطنجي (ت: ٧٧٩هـ/ ١٣٧٨م).

٤. تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار - المشهورة بـ(رحلة ابن بطوطة)، تحقيق: علي النتصر الكتاني، مؤسسة الرسالة (بيروت: ١٤٠٥هـ).

- ابن تغرى بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف الأتابكي (ت: ٨٧٤هـ/ ١٤٧٩م).

٥. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤسسة المصرية العامة (د/م: د/ت).

- ابن الجزري، شمس الدين ابي الخير محمد بن محمد بن محمد (ت: ٨٣٣هـ/ ١٤٣٠م).

٦. غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق: ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية (بيروت: ٢٠٠٦).

- ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م).

٧. إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، دار الكتب العلمية، ط٢ (بيروت: ١٩٨٦).

٨. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تحقيق: محمد علي النجار وعلي محمد البجاوي، المكتبة العلمية (بيروت: د/ت).

- الحميري، جمال الدين عبد اللطيف (٩٤٧هـ/ ١٥٤١م).

٩. النسبة إلى المواضع والبلدان، مخطوط.

- إبن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر (٦٨١هـ/ ١٢٨٣م).

١٠. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة (د/م: ١٩٦٨).

- إبن الدمياطي، أبي الحسن احمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي (ت: ٧٤٩هـ/ ١٣٤٩).

١١. المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٩٧).

- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت: ٧٤٨هـ/ ١٣٤٨م).

١٢. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي (بيروت: ١٩٨٧).

١٣. تذكرة الحفاظ، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٩٨).

١٤. سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وحسين الأسد، مؤسسة الرسالة، ط٩ (بيروت: ١٩٩٣).

١٥. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تحقيق: بشار عواد معروف وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة (بيروت: ١٤٠٤هـ).

- السُّبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي (ت: ٧٧١هـ/ ١٣٧٠م).

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

١٦. طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢ (د/م: ١٤١٣هـ).
- ابن شداد، محمد بن علي بن إبراهيم عز الدين (ت: ٦٨٤هـ/ ١٢٨٥م).
١٧. الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، تحقيق: يحيى زكريا عبارة، وزارة الثقافة السورية (دمشق: ١٩٩١).
- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (ت: ١٢٥٠هـ/ ١٨٣٥م)
١٨. البدر الطالع بمجالس من بعد القرن السابع، دار الكتاب الإسلامي (القاهرة: د/ت).
- الصالحي، محمد بن يوسف الشامي (٩٤٢هـ/ ١٥٣٦م).
١٩. سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية (بيروت: ١٩٩٣).
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت: ٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م).
٢٠. الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي (بيروت: ٢٠٠٠).
- ابن العديم، عمر بن احمد بن هبة الله بن ابي جرادة العقيلي (ت: ٦٦٠هـ/ ١٢٦٢م).
٢١. بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر (د/م: د/ت).
- ابن عساكر، أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: ٥٧١هـ/ ١١٧٦م).
٢٢. معجم الشيوخ، تحقيق: وفاء تقي الدين، دار البشائر (دمشق: ٢٠٠٠).
- ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن احمد الدمشقي العكري باو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م).
٢٣. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط - محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير (د/م: ١٩٨٦).
- ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر
٢٤. طبقات الشافعية، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب (بيروت: ١٤٠٧هـ).
- الكتاني، محمد بن جعفر
٢٥. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، تحقيق: محمد المنتصر الزمزمي الكتاني، دار البشائر الإسلامية، ط٤ (بيروت: ١٩٨٦).
- ابن كثير، أبي الفداء إسماعيل بن عمر القرشي (ت: ٧٧٤هـ/ ١٣٧٣م)
٢٦. البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي (د/م: ١٩٨٨م).
- ابن ناصر الدين القيسي، شمس الدين محمد بن عبد الله الدمشقي (ت: ٨٤٢هـ/ ١٤٣٩).
٢٧. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم والقابهم وكناهم، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة (بيروت: ١٩٩٣).
- نجم الدين الغزي، محمد بن محمد (ت: ١٠٦١هـ/ ١٦٥١م).
٢٨. الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، تحقيق: خليل منصور، دار الكتب العلمية (د/م:د/ت).
- الواقدي، محمد بن عمر ابو عبد الله بن واقد (ت: ٢٠٧هـ/ ٨٢٣م).
٢٩. تاريخ فتوح الجزيرة والخابور وديار بكر والعراق، تحقيق: عبد العزيز فياض حرفوش، دار البشائر (دمشق: ١٩٩٦).
٣٠. فتوح الشام، دار االكتب العلمية، (د/م: ١٩٩٧).

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

- ابن الوردي الحفيد، سراج الدين أبو حفص عمر بن المظفر الحلبي (ت: ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م).
٣١. عجائب البلدان من خلال مخطوط خريدة العجائب وفريدة الغرائب، تحقيق: انور محمود زناتي (د/م: د/ت).
- ياقوت الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن ياقوت الرومي البغدادي (ت: ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م).
٣٢. معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي (بيروت: ١٩٧٩).
- اليونيني، ابي الفتح قطب الدين موسى بن محمد (٧٢٦هـ/ ١٣٢٦م)
٣٣. ذيل مرآة الزمان، تحقيق: وزارة التحقيقات الحكمية والأمور الثقافية للحكومة الهندية، در الكتاب الإسلامي، ط٢ (القاهرة: ١٩٩٢).

ثانياً -المراجع:

- الزركلي، خير الدين
- الأعلام، دار العلم للملايين، (بيروت: ١٩٨٥).
- كحالة، عمر رضا
- معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي (بيروت: د/ت).
- محمود توفيق محمد سعد
- الإمام البقاعي -جهاده ومنهاج تأويله بلاغة القرآن الكريم، مكتبة وهبة (القاهرة: ١٤٢٤هـ).
- الوراقي المصري، حسن بن مصطفى بن أحمد
- إعانة المستفيد بضبط متني التحفة الجزرية في علم التجويد (د/م: ٢٠٠٧).

زانايێن جەزیرێ (جەزیرا ئیبن عومەر)

دناڤبەرا سەدەیێن (٥م – ١٠ م/ ١١ -١٦ز)

پوختە:

ئارمانج ژ ئەڤێ ڤەکولینا زانستی دیارکرنا زانایێن جزیرا ابن عمر، لسەر دەمێ دجیاواز، هەر وەسا دیارکرنا گرنترین زانستێن هەر زانایەك ژ ئەوان زانا پێ ناڤدار، ژێدەرێن کەڤن باسا زانایێن جزیرا ابن عمر ییّت کرین لژێر ناسناڤێ (جەزەری)، بەلێ پشتی ڤەکولین هاتی ئانجامدان دیار بو کو پتر ژ (١٥) جها ییّت هەین ژێدەرێن میژوّوی ئاماژە بەر زانایەکی نەژادێ وان دزڤریت بوّ وان جهان لژێر ناسناڤێ (جەزەری)، لەوا گرنگی بهندێ هاتیە دان بتنێ زانایێن جزیرا ابن عمر بهین جودا کرن ژ زانییّن دەڤەرێن دن.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکولینێن کوردی

لەوا مە شیا پێ زانینان بتنێ لسەر (١٥) زانایان کوبمکن کۆ خەلکێ (جزیرا ابن عمر)ن، مە باس ژیان ودایک بوون، وگرنترین زانستێن هەر زانایەك پێ ناڤدار، دکەل دیارکرنا ماموستایێن وان زانا ییّن جزیرا ابن عمر، دگەل دیارکرنا گرنگترین قوناغێن د ژیانا هەر زانایەکی ژ ئەوان زانایان دە، بتایبەت هندك ژ ئەوان زانا تێکەلی ژیانا سیاسی بوین، و کاتێکرنا خراب لسەر ژیانا وان جیدبیت، دکەل دیارکرنا ئەگەرێ ناڤێ (جزیرە)، هەر وەسا ناڤێ (ابن عمر) ژی.

سەبارەت زانایێن جزیرا ابن عمر ژێدەرێن مێژوویی باسا وان کرینە دناڤبەرا چەرخێ (٥ – ١١مش/ ١١ –١٦ز)، و رێزبەندیا وان: ٢ لسەر دەمێ چەرخێ (٥مش/ ١١ز)، و ٥ لچەرخێ (٦مش/ ١٢ز)، و ٥ لچەرخێ (٧مش/ ١٣ز)، و ٢ لچەرخێ (٩مش/ ١٥ز)، و ١ لچەرخێ (١٠مش/ ١٦ز).

پەیڤێن سەرەکی: *جەزیرا ئیبن عومەر، زانا، ئیبن خەلەکا، ئەبو نەجیب، زانستێن پەتی.*

Scientists from an Island (Ibn Omer Island) Between (5th -10th C. A.D / 11th – 16th C.A.D)

Abstract:

This study aims to search for the scholars of Ibn Omar Island throughout the various eras and the most prominent sciences they have been interested in.

The research was able to gather the names of fifteen scientists from this city, so that we discussed their lives, their teachers, and the role of some of them in political life. A period during which these scholars appeared. Along with finding their teachers and the most significant periods of each scientist especially those who worked as a politician in which it has an impact on their lives. in addition, it examines the names of the Island and the name itself Ibn Omer as well.

According to scientists from the island, there are certain sources have discussed them between (11^{th}-5^{th} A.H/ 11-16 A.D Century) and their ranking: 2 in (5 A.H Century / 11^{th} A.D.), and 5 of them in (6^{th} A.H century/ 12^{th} A.D.), plus 5 of them are in (7^{th} A.H. Century/ 13^{th} A.D. Century), 2 of them were in (9^{th} A.H. century/ 15^{th} Century) and one of them in (10^{th} A.H. / 16 the A.D.)

Keywords: *Ibn-Omer Island, Scientists, Ibn-Khalkan, Abo Najeeb, Pure Sources*

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی